ألحياة هبةٌ

طَريق المسيح

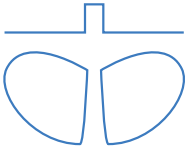

ألتّلاقي بالإيمان

ممارسة الإيمان

قصّة الله

خلق الله العالم، ومنح الإنسان مكانة خاصّة جدّاً في عمليّة الخلق.
يحب الله النّاس جميعاً ويريد لنا كلّ الخير. يودّ الله منّا أن نتقبّل الحياة الّتي منحنا إيّاها بالشّكر، وأن نحيا حسب مشيئته.

ألخطّة الّتي وضعها الله، استَوجَبَت منّا أن نحيا بمحبّة الله ومحبّتنا لبعضنا البعض. لكنّ الحياة كثيراً ما تتحطّم، لأنّنا نريد أن نكون نحن السّادة ولا نريد أن نعيش وفق مشيئة الله. نُخطئُ ونأثَمُ - مثل آدم وحوّاء في الفردوس.

لقد تشوّهت علاقتنا مع الله ومع بعضنا البعض، ولا نستطيع أن نصلحها ثانية. لكنّ الكتاب المقدّس يخبرنا كيف أنّ الله يفعل كلّ شيء من أجل خلاص العالم. تبدأ القصّة مع ابراهيم والأنبياء وتصل إلى الذّروة حين يتدخّل الله مباشرة ليبعث بيسوع المسيح. من خلال يسوع، يستعيد الله علاقته معنا.

تستمر قصّة العلاقة مع الله من خلالك ومن خلالي، إذ أنّ الله يحبّنا ويسعى لشَرِكَة معنا.

ألقدّاس الإلهي في الكنيسة

القدّاس الإلهي هو لقاء الله مع النّاس. نسبّح ونمجّد الله أبانا وخالقنا من خلال الصّلاة والتّرانيم. نطلب من الله العون، ونستمع لما يسرده الكتاب المقدّس عن أعمال الله في العالم ونتقبّل بركاته. يقوّي القدّاس الإلهي الإيمان والثّقة بالله، ويبعث بنا إلى حياتنا اليوميّة مزوّدين بالعون كي نحيا سويّة مع أخوتنا في الإنسانيّة.

إلهنا وأبانا! خالق كلّ شيء، وكلّما خلقته عظيم.
طوبى لك من أجل محبّتك! منحت أغلى ما عندك، وهو ابنك يسوع
المسيح، لكي تفوز بنا.

(ألصّلوات في القّداس الإلهي)

في إحدى التّرانيم الّتي نرتّلها في القدّاس الإلهي، نسبّح الله على عظمة خلقه.

عظيم كلّ ما الله صنع
ويُمجَّدُ صنيعه!
كبير أصغرُ ما الله خلق
ويُظهِرُ بديعه

(رقم 15 من كتاب التّرانيم الدّنماركي)

تعلّم الإيمان

خُلق الإنسان على صورة الله ومثاله

نعظّم الله الّذي هو مصدر كّل شيءٍ حيّ. الله أكبر من قدرة استيعابنا، وله مطلق القوّة في السّماء كما على الأرض. الله فوق الزّمان والمكان، ويحبّ كلَّ ما خَلَقَ.

خُلق كلّ إنسان منّا على صورة الله، ممّا يعني أنّنا خُلقنا لكي نعيش في كنف الله. نستطيع أن نتواصل مع الله، الّذي أعطانا نصيباً من قدرته على تشكيل العالم.

ألعالم ملك الله. لذا، علينا أن نصون الأرض ونتعامل مع إخوتنا من بني البشر باحترام. النّاس كلّهم سواسية ولا يجوز انتهاك حرمة أحد منهم. الله هو إله الجميع، بغضّ النّظر عن الدّين أو التّراث.

ألحياة كَهِبَة

قصّة الخلق في الكتاب المقدّس تتحدّث عن الحياة كهِبَة. إنّها ليست توثيقاً تاريخيّاً حول كيفيّة تكوّن الحياة. ألبحث في أصل الحياة وعمر الكون لا تتعارض مع الإيمان بالله الخالق. وكذلك الأمر مع التّكنولوجيا والتّقدّم الحضاري.

يواصل الله الخلق حتّى يومنا هذا. كلّ لحظة هي هبة من الله. حين نسيء التّعامل مع هذه الهبة ولا نرتقي إلى مستوى المسؤوليّة الملقاة على عاتقنا، فإنّ الله لا يستسلم بل يعمل على أن يبقى معنا.

مشيئة الله

الله هو خالق كلّ شي موجود ويحافظ على كلّ ما خلق. لكنّ ليس كلّ ما يحدث يكون حسب مشيئة الله. يخبرنا الكتاب المقدّس بأنّ الله في حركة دائمة ويظهر لنا جوانب مختلفه من ذاته.

أومن، بأن الله خلقني وسائر المخلوقات، وأنّه منحني الجسد والرّوح، والعينين والأذنين وبقيّة أعضاء الجسد، وكذلك العقل وكل الحواسّ، وبأنّه يحميني دائماً ويحافظ عليّ، بالإضافة إلى كلّ ما لديّ من المَلْبَس والنّعْلِ والطّعام والشّراب والمنزل والمسكن والزّوج والولد، والأرض والماشية وكلّ ما أملك، وأنّه يوفّر لي كلّ شيء أحتاجه لاستمرار الحياة، وينبّهني من الخطر ويحميني من كلّ شرّ، وكلّ ذلك بفضل أبوّته الصّافية وخَيْرِهِ الإلهيّ ورحمته، دون أن أفعل ما يجعلني أستحقّ ذلك أو أن أكون جدير به. من أجل ذلك كلّه عليّ أن أشكر الله وأُسَبّحه وأمدحه وأخدمه وأطيعه. هذا أمر مؤكّد لا شكّ فيه.

(من تعاليم العقيدة المسيحيّة الصّغرى للوثر حول الخلق)

قصص الإيمان

في البدءِ خَلَقَ اللهُ السّمَواتِ والأَرْضَ. وكانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وخالِيَةً وعَلى وَجْهِ الغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَروحُ اللهِ يَرُفُّ على وَجْهِ المياه. وقالَ اللهُ: « لِيَكُنْ نورٌ» فَكانَ نورٌ. ورأى اللهُ أنّهُ حَسَنٌ، وفَصَلَ اللهُ بينَ النّورِ والظُّلْمَةِ. ... وقالَ اللهُ: « نَعْمَلُ الإنْسانَ على صورَتِنا كَشَبَهِنا».... على صورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَراً وأنثى خَلَقَهُمْ. وبارَكَهُمُ اللهُ.

(سفر التّكوين 1: 1 و26-28)

هذا ما يسرده السِّفْرالأوّل من الكتاب المقدّس حول الخلق. بعد ذلك يحدّثنا الكتاب المقدّس كيف أنّ الله يستمرّ في الخلق عبر التّاريخ. الله الخالق هو الّذي تجسّد أيضاً وصار بشراً من خلال يسوع ابن النّاصرة.

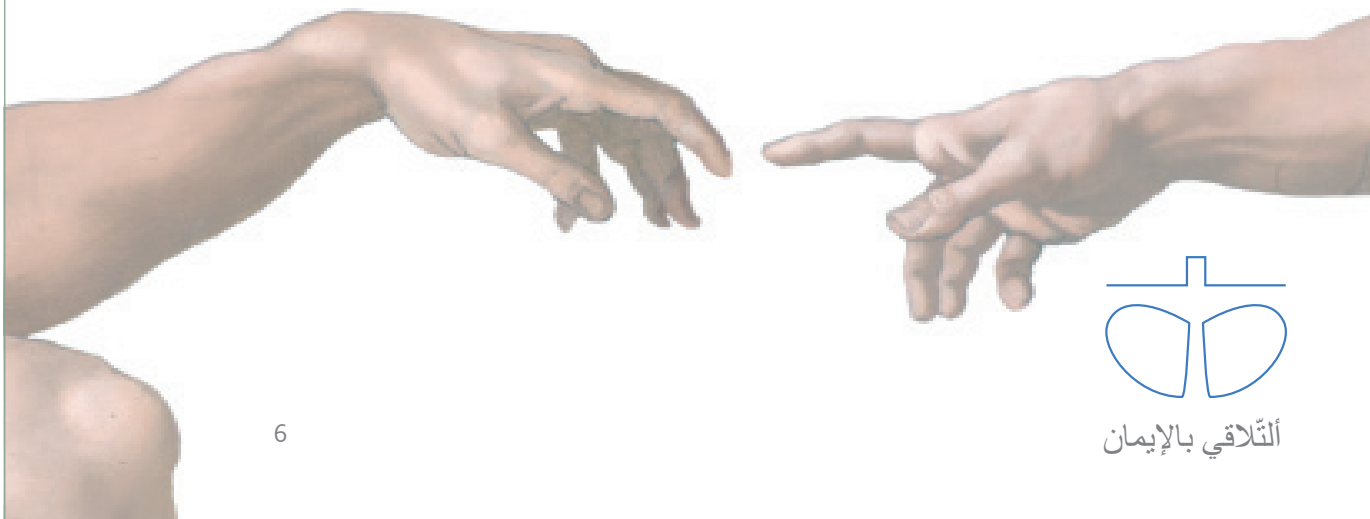

في العهد الجديد، يقوم المسيح بشفاء رجل أصمّ وأبكم فيمنحه المقدرة على التكلّم والسّمع، كي يستطيع أن يعيش في شركة مع النّاس الآخرين. يتصرّف المسيح مثل الله، حين يعيد تشكيل حياة أصابها التّشوّه.

ثُمَّ خَرَجَ أَيْضاً مِنْ تُخومِ صُورَ وَصَيْداءَ وَجاءَ إِلى بَحْرِ الجَليلِ في وِسْطِ حُدُودِ المُدُنِ العَشْرِ. وَجاءُوا إِلَيْهِ بِأَصَمَّ أَعْقَدَ وَطَلَبوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَمْعِ عَلى نَاحِيَةٍ وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ في أُذُنَيْهِ وَتَفَلَ وَلَمَسَ لِسانَهُ. وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّماءِ وأَنَّ وَقَالَ لَهُ « إِفَّثَا!». أَيْ إِنْفَتِحْ. وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ أُذُناهُ وَانْحَلَّ رِباطُ لِسانِهِ وَتَكَلَّمَ مُسْتَقيماً. فَأَوْصَاهُم أَنْ لا يَقُولوا لِأَحَدٍ. ... «وَبَهِتُوا إِلَى الغَايَةِ: قَائِلِينَ إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حِسَناً. جَعَلَ ٱلصُّمَّ يَسْمَعُونَ وَٱلْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ».

(إنجيل مَرْقُس 7، 31-37)

مقابلة - مع مؤمن

يعيش "س" في كوبنهاغن، وهو في أواخر الخمسين من عمره. أصبح مسيحيّاً سنة 2001، وذلك قبل أن يأتي إلى الدّنمارك.

يقول س:

أعتقد أنّه لا بدّ من وجود ما، وراء كلّ شيءٍ، لكنّني لا أعرف كيف.
لا أعتقد أنّ قصّة التّكوين ينبغي أن تُفهم تاريخيّاً.

ألمهمّ بالنّسبة لي هو أنّني أنظر إلى حياتي وحياة الآخرين على أنّها هبة.
لا توجد فروق كبيرة بين فهم القرآن الكريم والكتاب المقدّس حول عمليّة الخلق. ألفرق الوحيد بين الإسلام والمسيحيّة هو ببساطة حول يسوع المسيح. المسيح يمنحني السّلام الدّاخلي ويفتح لي باب الشّركة مع الآخرين والتّحادث معهم.

Livet er en gave (arabisk)

طَريق المَسيح
بقلم: كَرينا س. دالمان، بِسبير هوغورد لارْسن، كيرْستين موْنستَر وموْنس س. موْنسن

"طَريق المَسيح" عبارة عن تسعة كتيّبات وهي جزء من مادّة "ألتّلاقي بالإيمان". تحتوي المادّة أيضاً على سلسلة كتيّبات بعنوان "ألرّوحانيّة المسيحيّة" وكتيّب الإرشاد "ألتّلاقي بالإيمان- مقدّمة للعقيدة المسيحيّة في مجتمع متعدّد الدّيانات".
مدير مشروع ومحرّر "ألتّلاقي بالإيمان": كور شيلد كريستِنسن
تصميم الجرافيك: كَرينا ريدينْدال وإيدا لويزي فيتسرغورد نيلْسن

محرر النّشرة: نيلس روزغورد موسي
ترجمته إلى العربيّة سوسن كردوش-قسّيس

ألكنيسة اللّوثريّة الإنجيليّة وتجمّع الكنائس، ©2017

نسخة إلكترونيّة، طبعة 1.

ألكنيسة اللّوثريّة الإنجيليّة وتجمّع الكنائس
شارع بيتر بانغس 5ب
فريذيريكسبيرغ -2000 الدّنمارك

mail@religionsmoede.dk
www.religionsmoede.dk

ممكن تحميل المادّة مجّاناً، لكن لا يجوز وضعها على مواقع على الشبكة العنكبوتيّة دون الحصول على إذن خطي مسبق من الكنيسة اللوثرية وتجمّع الكنائس

ألنّصوص الواردة اعتمدت ترجمة سميث & فاندايك للكتاب المقدّس إلى العربيّة

FOLKEKIRKE & RELIGIONSMØDE

FOLKEKIRKENS UDDANNELSES- OG VIDENSCENTER

HADERSLEV STIFT